

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -661

سعد الشثري

قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:09](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:39](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين - [00:01:59](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه وعلى صحبه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره اتم الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد - [00:02:24](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان اينما يصلكم صورتنا وصوتنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر - [00:02:45](#)

نناقش فيه بعض المسائل والاشكالات ويجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا وتساؤلاتنا مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يرزقهم - [00:03:08](#)

خشية منه واناوبة اليه وزيادة ايمان وتقوى. اللهم امين وجميع المسلمين. مشاهدينا نحن معكم في كتاب كنائس وقد اخذنا في الحلقات الماضية المقدمة في هذا الكتاب وقفنا كذلك في مسألة مهمة نبتدأ باذن الله جل وعلا بها في هذه الحلقة - [00:03:38](#)

وهي حكم اخذ الدواء من غير المسلم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فتقدم ان الصواب ان التداوي من الامور المشروعة وانه من الاعمال الصالحة وانه لا ينافي التوكل. بل هو من بذل الاسباب - [00:04:02](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه تداوى. وانه امر بالتداوي واذا وجد الانسان الطبيب الثقة فلا شك انه سيذهب له فعندنا مميزات للطبيب الذي يحسن بالانسان الذهاب اليه - [00:04:26](#)

اول هذه المميزات الاتقان في مهنته فكلما كان الطبيب اتقن وامهر واثق بحيث لا يصرف شيئا من الادوية ولا يتخذ شيئا من الاجراءات الا بعد تأمل وتقريب نظر ومراجعة للمراجع المختصة فهذا اولى من غيره - [00:04:47](#)

كذلك من صفات الطبيب الذي يحسن بالانسان ان يحرص على زيارته وآ تفقد حاله عنده الطبيب الثقة. لان الطبيب الموثوق سيتأكد من حالتك ولن يستعجل في امرك ولا شك ان نثق باهل الاسلام واهل هذه الديانة اكثر من غيرهم. ونثق اهل العدالة - [00:05:12](#)

والديانة اكثر من غيرهم ومن هنا فذهاب الانسان الى الطبيب المسلم اولى من ذهابه الى طبيب غير مسلم لكن اذا لم يجد الا الطبيب غير المسلم فحين اذ لا حرج عليه في زيارته ولا يَأثم بهذا - [00:05:42](#)

لا يتنافى مع ما جاءت به الشريعة في تقديم المسلم على غير المسلم من الوسائل المتعلقة بهذا مسألة زيارة او تطيب النساء عند

الرجال او العكس يعني في مرات نجد ان بعض الجهات الطبية تتعمد جعل الرجال عند النساء وجعل النساء عند الرجال - [00:06:04](#) وآ هذا لا شك انه اه ممنوع منه في الشرع وذلك لان النظر من الرجال للنساء ممنوع منه شرعا وكذلك نظر النساء لخواص آا اوضاع الرجال وآ خلوة الرجال بالنساء هذا ايضا من الامور الممنوعة المحرمة. وقد جاءت الشريعة بتحريم - [00:06:35](#) بالاختلاط بين الرجال والنساء وكذلك هو ضار ومنقص اه العلاج الذي يناله الانسان. لان الناس اما فاهل ديانة آا قلوبهم آا تتنافى مع آا مثل آا هذا التصرف مداواة الرجال للنساء ومداواة - [00:07:02](#)

نساء للرجال او آا قلوب في آا رجال في قلوبهم شيء وبالتالي فهم آا لن يتورعوا عن شيء من التصرفات تجده وقد يطلب زيارات وزيارات من اجل مثل هذا اه فحينئذ نقول اه الاولى والاحسن ان الرجال يعالجون الرجال وان النساء يعالجن النساء. هذا الاولى والاحسان - [00:07:30](#)

كما انه اولى شرعا هو كذلك احسن طبيا وعناية لكن اذا لم يوجد الا الرجال او لم يوجد الا النساء فهذا حينئذ يبيح تدابي الرجال عند النساء وتداوي النساء عند الرجال - [00:07:58](#)

ويلاحظ في هذا ان هذا الحكم مأخوذ من قاعدة الضرورات تبيح المحظورات والمراد بالضرورة هنا اي ضرر يلحق الانسان. وليس كما يفهمه بعضهم انه الخشية من زوال اه عضو او الخشية من هلاك اه وفوات الحياة هذا معنى قاصر للضرورة - [00:08:18](#) من هنا نقرر بانه لابد من وجود شروط هذه القاعدة في اي تعامل بمثل هذه التعاملات يعني كشف المرأة لشيء من جسدها عند الرجل هذا من الاصل انه ممنوع منه شرعا - [00:08:43](#)

ولا يجوز للمرأة ان تفعله. وذلك للنصوص الامرة بوجوب احتجاب النساء. النصوص الامرة باحتجاب جاي من الرجال كما قال سبحانه يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك - [00:09:01](#)

ادنى ان يعرفن اذا هذه هي القاعدة ان الرجال لا يجوز لهم النظر للنساء. قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم آا في حالات الضرورة كما تقدم ان الضرورة المراد بها - [00:09:21](#)

وقوع الضرر ويشترط لاستباحة المحذور بالضرورة عدد من الشروط الشرط الاول ان تكون الضرورة واقعة لا متوقعة بحيث تكون المرأة قد مرضت حقيقة اما الاجراءات الاستباقية آا مدافعة المرض قبل حصوله وهو آا لا يجزم بان المرض او لا يغلب على الظن ان المرض آا سيأتي هذه - [00:09:41](#)

مريضة هذا لا يبيح للرجل مداواة المرأة ولا معالجتها الشيء الثاني من الشروط الا يمكن اندفاع الضرورة الا بهذا المحذور لو وجد نساء يمكن ان تعالج المرأة عندهن فحينئذ لا يجوز لها الذهاب الى الرجال للعلاج عندهم - [00:10:15](#)

الشرط الثالث ان تكون الضرورة تندفع بفعل هذا المحذور ومثال ذلك آا امرأة اه مريضة بالصدر لا يصح ان تذهب الى طبيب جراحة او آا طبيب متعلق انف واذن وحجرة - [00:10:42](#)

تعرض عليه صدرها ما يجوز هذا. لانه هذا ليس من اختصاصه والشرط الرابع الا تظهر من جسدها الا ما يتعلق بدفع الضرورة امرأة فيها جرح في رجلها لن تجد الا طبيب الرجل - [00:11:03](#)

لا يصح لها ان تكشف وجهها ولا ان تكشف يديها امامه. انما تكشف مواطن كالجرح فقط واما ما عدا ذلك فانه لا يحق لها ان تكشفه امام آا الرجل. اذا هذه - [00:11:23](#)

ظوابط لمعالجة النساء عند الرجال لابد من التزامها. نعم احسن الله اليك وبارك فيك. اه نعود الى سؤالنا الذي هو اه حكم اخذ الدواء من غير المسلم. نعم. اذا قررنا انه يجوز الذهاب للطبيب غير المسلم. نعم. فحينئذ لا حرج في - [00:11:40](#)

قضت دواء من الطبيب المسلم من الطبيب غير المسلم لكن في هذه الحال يسأل عن مفردات الدواء. ماذا يحتوي عليه؟ جميل ان كان مكتوبا في نشره او نحوه يكتفى بقراءة تلك النشرة اذا لم يكن سأل ما هي مكونات هذا الدواء؟ حتى اعرف هل فيه - [00:12:04](#)

شيء من الامور المخالفة للشرع من كحول او خنزير او نحوه او ليس فيه شيء من ذلك. جميل. بعد ما اخذنا شيخ ان حفظك الله بعض الاحكام في التداوي اه علنا ان نأخذ حكم عيادة المريض - [00:12:24](#)

قيادة المريض من الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها الاجر العظيم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست وذكر من ذلك قال واذا مرض فعده - [00:12:39](#)

وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع يعني في ثمار جنة ورد في الحديث الاخر ان من زار اخا ان من زار مريضا ناداه ملك ان طبت وطاب ممشاك آ - [00:12:55](#)

آآ وتبوأ من وتبوأ وتبوأ من الجنة منزلا. نعم. جاء في الحديث الاخر ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة مرضت فلم تعدني. قال كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال الله عز وجل الم تعلم - [00:13:16](#)

ان عبي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدت ذلك عندي. وفي رواية لوجدتني عنده والنصوص في فضل زيارة المريض كثيرة متتابعة ولا شك ان هذا من المميزات لهذه الشريعة المباركة الترغيب في زيارة المرضى - [00:13:36](#)

لانه يترتب عليه الكثير من المصالح متعلقة بالمريض يحس بتألف الناس معه ومحبتهم له. ومن ثم تقوى معنويته اه يقوى بدنه على مغالبة المرض باذن الله عز وجل هكذا ايضا يمضي عليه الوقت - [00:13:57](#)

ما بين زائر وزائر ومن ثم لا تأتبه الوسواس الشيطانية المضطربة له التي آآ قد يظن من خلالها بان المرض شديد وان وطأته سيئة ومن ثم يظلف بدنه بسبب اه ذلك - [00:14:20](#)

اه كذلك من اه الفوائد المستفادة من هذا ان الزائر يتعظ ما جاء غيري قد يأتيني في يوم ما. وفي ذلك ايضا زيارة الناس بعضهم لبعض وتواصلهم وهذا يؤدي الى تألفهم وتوادهم وتراحمهم وتعاطفهم وكونهم كلمة اه واحدة الى غير ذلك - [00:14:39](#)

من الفوائد العظيمة التي تحصل بعيادة المرضى عيادة المرضى قد يظن بعض الناس انها مقتصرة على المريض الذي في المستشفى وهذا الفهم فهم خاطئ. هذا الفهم فهم خاطئ. وانما المريض في اي مكان يزار سواء كان في المستشفى او كان في بيته - [00:15:06](#)

والناس في عهد النبوة لم يكن عندهم مستشفيات وانما يزار المريض في بيته وانه الى جزئية هنا وهي انه عند زيارة المريض لا ينبغي ان يكون هناك تكلف في مظاهر استقبال الزائرين - [00:15:29](#)

بعض الناس اذا جاءهم زائرون وضعوا لهم آآ انواع من الحلويات ووضعوا لهم اشترى آآ انواع من المأكولات من اجل آآ اولئك الذين سيزورونهم. هذه الكلفة ستؤدي بهم الى الترغيب في تقليل الزائرين لهم. هم - [00:15:48](#)

وبالتالي قد يخصصون الزيارة في يوم او نحوه. هم. لكن لو كانت الزيارة غير اه اه متكلف فيها فحينئذ تجدهم يرغبون بكثرة الزائرين وتعدد اوقات الزيارات ولا حرج عليهم في هذا - [00:16:13](#)

ينبغي ايضا ان يلاحظ ان بعض المرضى قد يكون مغمى عليه. مم. لكن الزيارة تكون لذويه وقرباته ينزويه قرابة سيكونون عنده ويحتاجون من يتقوى من يقوى عزائمهم ويأخذ بيدهم ويعطيهم الرأي و - [00:16:33](#)

من ثم نقول تشرع الزيارة هنا من اجل مراعاة احوال قرابة المريض ايضا من الامور التي ينبغي ان تلاحظ هي ان العيادة للمرضى قد تكون مؤثرة على المريض يعني هناك مرضى يحتاجون الى راحة او هناك مرضى يعطون بنج من اجل ان لا يشعروا بالالم او هنا - [00:16:54](#)

مرضى يعني قد يتأذون بكثرة الزائرين او يكون المريض ممن يصعب عليه الكلام ويكون الكلام مؤثرا فيه. فحينئذ لابد من ملاحظة هذه الامور. فاذا كان يتضرر بكثرة الزيارة قلل منها. اذا - [00:17:21](#)

لن يتضرر من آآ الكلام ينبغي الا يخاطب. المريض اذا حضر الناس عنده يتكلمون فيما بينهم بصوت مسموع يسمع كلامهم ويأنس بهم ومن ثم ولا اه يخاطبونه مباشرة لان الحديث حينئذ يطره و - [00:17:41](#)

اه تحظرني واقعة وقعت لبعض العلماء المتقدمين كان مريضا. فكل من جاءه سألهم ما الذي فيك؟ وما هي الاجراءات التي اتبعتها وماذا عن طعامك وعن شرابك وماذا عن اه دواءك مل من كثرة - [00:18:01](#)

من يسأله هذا السؤال خصوصا انه كان يريد ان يذكر الله عز وجل فكتب هذه المعلومات في ورقة وكل من سأل له اعطاه هذه الورقة وقال اقرأ. وبالتالي تمكن من اغتنام شيء من وقته في ذكر الله - [00:18:24](#)

اه جل وعلا ايضا ينبغي بنا ان نلاحظ ان الزيارة تكون في اوقات الزيارة يعني الاوقات غير الاوقات التي لا تعتاد الزيارة فيها لا ينبغي للانسان ان يزور بعض الناس يأتي في اوقات يعني غير مقبولة تجده يأتي في نصف الليل - [00:18:44](#)

هو بالنسبة له من الامور المعتادة لكن بالنسبة للمريض الامر مختلف. فينبغي ان نراعي حال المريض ولا ان يراعي الزائر حال نفسه. وانما الذي يراعى هو المريض ينظر للوقت المناسب لزيارة الذي لا يتأذى بها - [00:19:05](#)

هنا مسألة متعلقة بزيارة المريض هل الاولى تكرار الزيارة او الاولى ان اه يقطع اه فترة بين كل زيارة وزيارة هل يزور المريض كل يوم؟ او يزور المريض يوما وراء يوم او آآ هل يغيب بالزيارة او يكررها - [00:19:24](#)

هذه المسألة ينبغي ان تلاحظ فيها حال المريض العلاقة بين المريض والزائر ومدى فرح الزائر بزيارة الزائرين له وبالتالي يقال اه ان الزيارة تكون مكررة او متكررة او تكون الزيارة مرة واحدة او - [00:19:44](#)

كون الزيارة يلاحظ فيها اه وجود اوقات فراغ بين كل زيارة وزيارة ايضا من الامور التي ينبغي ان تلاحظ ان من كانت علاقته بالمريض ليست قوية لا ينبغي به ان يطيل الجلوس عند المريض لا يطيل الجلوس عند المريض - [00:20:08](#)

لان المريض له حوائج قد آآ يحتاج الى ذهاب الى دورة مياه قد يحتاج الى آآ ان آآ جاء قد يحتاج الى انواع من العلاجات وبالتالي يترددون في اعطائها آآ للمريض في وقت زيارة هذا - [00:20:28](#)

زائر ونحو ذلك ولذلك يحسن بمن زار المريض ان لا يطيل الا ان يعلم من حال المريض انه يرغب في جلوس آآ الزائر ويرغب ان يطيل آآ زيارته. ففي هذه الحال لا مانع ان آآ - [00:20:48](#)

اه يطيل اه الزيارة من المسائل التي اه تذكر هنا مسألة اه ما لو كان المريض من اهل البدع فهل يزار او لا؟ وهذه مسألة متعلقة بمسألة هجر المبتدعة والمبتدعة يهجرون لثلاثة اسباب - [00:21:08](#)

متى وجد واحد منها شرعت اه هجرتهم ومن ذلك عدم زيارتهم في المرض. من تلك الاسباب ان آآ يكون الزائر ممن يتضرر بالمازور فقد يؤثر عليه في هذه البدع وقد تنتقل اليه هذه - [00:21:31](#)

هي البدع من حيث لا يشعر والامر الثاني الا يكون ان تكون ان يكون هجر المريض من اجل مصلحته. فهجره آآ هجر الصالح والعالم المريض مبتدع من اجل ان يتفكر - [00:21:50](#)

بحالة هجرني فلان ما هجرني الا لاني شذت وابتعدت عن طريق آآ الخير وعن طريق حق ونحو ذلك. فاذا كانت آآ ترك الزيارة يؤثر بمثل هذا الاثر فلا حرج حينئذ في ان تترك الزيارة. الحالة - [00:22:09](#)

الثالثة اذا كانت المصلحة بعدم الزيارة عائدة الى جمهور الناس. لو زاره لا ادى ذلك الى رفعة مكانة نزور ومن ثم قد يؤثر على الناس في قبولهم لهذه البدعة منه - [00:22:29](#)

اما فيما عدا هذه الاحوال الثلاثة فان زيارة المبتدع مشروعة يؤجر عليها ويندب آآ لها وينبغي استغلال مثل هذه الزيارة للمبتدع بتذكيره بالله جل وعلا وترغيبه باتباع الهدي النبوي وسيره على طريقة - [00:22:46](#)

النبى صلى الله عليه وسلم حتى تصلح الاحوال بمثل ذلك ايضا من المسائل المتعلقة بهذا مسألة عيادة غير المسلمين. مسألة سواء ذمي يهودي او نصراني او نحوه فهل يشرع للمسلم ان يزور المريض غير المسلم او لا يشرع له ذلك - [00:23:06](#)

جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم زار عمه ابا طالب وهو في سياق الموت فقال له يا عمي قل كلمة احاج لك بها عند ربي. لا اله الا الله. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم زاره - [00:23:32](#)

وهكذا ايضا ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بان ابن جاره اليهودي قد مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه للاسلام فالتفت الصبي الى ابيه فقال الاب اطع ابا القاسم فقال - [00:23:50](#)

فلا اله الا الله محمد رسول الله. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرحا مستبشرا يقول الحمد لله الذي انقذ بي نفسا من النار آآ آآ يبقى عندنا مسألة آآ عيادة الرجال للنساء او عيادة النساء آآ الرجال. طيب لا نأخذها الحلقة - [00:24:10](#)

طيب طيب نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم وان يجعلنا واياكم من هداة المهتدين. اللهم امين مشاهدينا الكرام نكون بهذا السؤال

قالوا هذه الاجابة قد ختمنا حلقتنا هذه نسأله سبحانه ان يغفر للشيخ ويشكر له ما قدم وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين -

[00:24:34](#)

وان يرفع مقامه ووالديه والمسلمين جميعا في عليين. ونشكر لكم على متابعتكم لنا مشاهدينا عبر قناة ابن عثيمين. نسأله سبحانه ان ارزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل. ونسأله سبحانه القبول ونسأله متابعة النبي الكريم محمد ابن -

[00:24:54](#)

الله صلى الله وسلم عليه وعلى صحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة -

[00:25:14](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:25:44](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في

مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:26:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة تسعة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون - [00:26:27](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - [00:26:59](#)